



# إلى شهيد

يتوقف المطر عن الهطول، تغيب الشمس وتستريح، يتعب النهار ويستسلم الليل، يغيب القمر بعدما أنهكه الضياء. لكن الشهداء لم يتعبوا ولم يستريحوا.

تجف الينابيع، وتضمحل الأنهار، وتهاجر الطيور، لكن شلال الدم لم يتوقف، وهدير الروح يفيض بالقوة. شهيد تلو شهيد، مجاهد على خطى مجاهد، مقاوم يلحق بمقاوم... لم تسقط الراية ولم تهدأ البندقية. من أين كل هذا العطاء، من أين يجيء الفداء، من أين كل هذا النبيل والسمو والشعور. أيها الساكنون في القمم، أيها الصاعدون إلى العلاء، أيها المحلقون في سماء الأقصى، لم ترحلوا.. نسمع صهيل خيولكم، وتنصت لأزيز رصاصكم، نشم رائحة المسك.

آتون نحن إليكم، فانتظرونا عند جذع زيتونة، وقرب حقل برتقال، لنشم رائحة زهرة فلسطينية، ونشرب قهوة الصباح، ونتطلع إلى فلول الاحتلال الراحلة.